رابع ..؟؟ ويتابع « سلفطر » موضحا للرأي العام الاسرائيلي .. « من الافضل ان نتخلص من ثلاثة اوهام ما زالت منتشرة عندنا بالنسبة للمساعدات الى دول افريقيا ، الاعتراف بالجميل : خاصة بصورة علنية ، وبصورة تصويت اذ انـــه ليس الصورة المقبولة اليوم في العالم من قبل البلدان التي تتلقى مساعدات . ثانيا . ليس صحيحا انه لا تعود على اسرائيـــل اية فوائد من المساعدة ، حتى وان لم تبـــرز في المجالات السياسية والدولية ، اذ يمكن القول انه بالنسبة الـــى ما نستثمره ما زالت الفائدة كبيرة وعظيمة . ثالثا : ان المساعدات الاسرائيلية بعيدة عن بلوغها اموالا طائلة اذ اننا نصرف على هذه الغاية ٣٠ مليون ليرة اسرائيلية سنويا فقط ... »(٥٣)

وهكذا تعود بعض الاصوات في اسرائيل لتفسير المكاسب والفوائد التي تحققها اسرائيل امام الاندفاع باتجاه التحسر على هذه الاموال التي تقدم كمساعدات نزيهة وشريفة لبلدان العالم الثالث.وترسل اسرائيل وفدا منكبار الموظفينوالخبراء الىعدد من البلدان الافريقية من أجل الوقوف عن قرب على التطورات السياسية فيها « ولايقاف الحملة العربية ـــ الليبية التي بدأت في اوغنده ومستمرة الان في تشاد ... وتقوم السفارات الاســـرائيلية التي تعتقد بأن هناك ضرورة ، باجـــراء اتصالات اخـــرى مع الحكومات في الـــدول التي يسلاحظ فيها نشاط عربي ـــ ليبي وتقـــوم باســـتضافة الخبـــراء الاسرائيليين .. »(٥٤). وهكذا تعود الدبلوماسية الاسرائيلية بالتحرك في نشاط محموم بهدف تطويق الازمة ولحصرها قدر الامكان في اوغندا خوف ان تمتد آثارهـــا الى بقية البلدان الافريقية . وتستطيع الدبلوماسية الصهيونية ان تجعل من هزيمتها في علاقاتها السياسية والاقتصادية مع اوغندا درسا تستطيع الافادة منه في علاقاتها مع بقية الدول الافرو آسيوية . ولنستخلص (والصحف الاسرائيلية منها) النقاط الاربع التالية(٥٥):

ـــ ان تحديد الاولويات الجغرافية أمر مقيد بواسطة المعطيات المحلية ، ومع اهمية هذه الاولويات لكنها لا تشكل القرار النهائي . فمع أهمية شـــرق افريقيا ، الا أن الاوضاع الآن فيه (اوغنده عـــلى الاقل) تنـــاقض سلم الاولويات المرغوب بهـــا في المصـــالح الاسرائيلية. ـــ ان المساعدات العسكرية ربما كانت الوسيلة السريعة والمفيدة للحصول على مكانة وتأييد لدى الحكومة التي تطلب مساعدة من اسرائيل. ولكن الاهم والمطلوب توسيع العلاقات الى مجالات اقوى تتطور بها صلة واسعة قدر الامكان . ـــ ان مدى استقرار علاقات اسرائيل مع دول افريقيا هو دالة الاستقرار الاقتصادي والسياسي في دول افريقيا المختلفة لذا يجب اضافة مقياس ثبات المواضيع التي تستثمر فيها الجهود عند تحديد الاولويات . ـــ يجب التصرف بهدوء وروية وبعدم حساسية تجاه التصرفات والتصريحات للزعماء الافريقيين اذ أن المصلحة الحقيقية تتطلب البقاء والمحافظة علـــى المواقع التي وصل اليها الوجود الاسرائيلي وخاصة في المناطق ذات الاهمية الجغرافية والسياسية ، كشرق افريقيا .

---

١ ـــ شحاده موسى ، **علاقات اسرائيل مع دول العالم** . مركز الابحاث في م. ت. ف. ، بيروت: ١٩٧١ ، ص ٥١٢ .

٢ ـــ المهدي بن بركة ، « اسرائيل وافريقيا » ، مجلة **الطليعة** (المصرية) العـــدد ٥/٩٦٦ ، ص ٦٥ .

٣ ـــ صحيفة **دافار** ١٩٦٨/٥/٣ . **والكتـــاب السنوي للقضية الفلسطينيـــة عام ١٩٦٨** ، مؤسسة الدراسات ، بيروت .

٤ ـــ Tettegah Tom, *How Israel Secret Agents Subvert Africa*, 1968, p. 15.

٥ ـــ رياض القنطار ، **التغلغل الاسرائيلي فـــي افريقيا** ، مركز الابحاث في م. ت. ف. ، بيروت ١٩٦٨ ، ص ٣٢ .

٦ ـــ متري حمارنة (مترجم) ، صحيفة الثورة السورية عن الشؤون الدولية، **الثورة** (٢٠١٣) ١٩٦٩/١٠/٨ .